

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 152 @ في ذلك دليل على أمر الآخرة ! 2 2 ! مصدر بمعنى القرب كأنه قال تقربكم قربي
! 2 ! استثناء من المفعول في تقربكم والمعنى أن الأموال لا تقرب إلا المؤمن الصالح
الذي ينفقها في سبيل الله وقيل الاستثناء منقطع والأول أحسن ! 2 2 ! يعني تضعيف الحسنات
إلى عشر أمثالها فما فوق ذلك ^ يبسط الرزق ^ الآية كررت لاختلاف القصد فإن القصد بالأول
على الكفار والقصد هنا ترغيب المؤمنين بالإِنفاق ! 2 2 ! الخلف قد يكون بمال أو بالثواب
! 2 ! براءة من أن يكون لهم رضا بعبادة المشركين لهم وليس في ذلك نفي لعبادتهم لهم
! 2 ! عبادتهم للجن طاعتهم لهم في الكفر والعصيان وقيل كانوا يدخلون في جوف الأصنام
فيعبدون بعبادتها ويحتمل أن يكون قوم عبدوا الجن لقوله وجعلوا شركاء الجن ! 2 !
الآية في معناها وجهين أحدهما ليس عندهم كتب تدل على صحة أقوالهم ولا جاءهم نذير يشهد
بما قالوه فأقوالهم باطلة إذ لا حجة لهم عليها فالقصد على هذا رد عليهم والآخر أنهم ليس
عندهم كتب ولا جاءهم نذير فهم محتاجون إلى من يعلمهم وينذرهم ولذلك بعث الله إليهم محمدا
صلى الله عليه وسلم فالقصد على هذا إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! المعشار
العشر وقيل عشر العشر والأول أصح والضمير في بلغوا لكفار قريش وفي آتيناهم للكتب
المتقدمة أي أن هؤلاء لم يبلغوا عشر ما أعطى الله المتقدمين من القوة والأموال وقيل الضمير
في بلغوا للمتقدمين وفي آتيناهم لقريش أي ما بلغ المتقدمون عشر ما أعطى الله هؤلاء من
البراهين والأدلة والأول أصح وهو نظير قوله كانوا أشد منهم قوة ! 2 2 ! أي إنكاري يعني
عقوبة الكفار المتقدمين وفي ذلك تهديد لقريش ! 2 2 ! أي بقضية واحدة تقريبا عليكم ! 2
! 2 ! هذا تفسير القضية الواحدة وأن تقوموا بدل أو عطف بيان أو خبر ابتداء مضمرة ومعناه
أن تقوموا للنظر في أمر محمد صلى الله عليه وسلم قياما خالصا الله تعالى ليس